PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

تدريس أخلاقيات الإعلام بمقررات علوم الإعلام و الاتصال بالجامعة الجزائرية -دراسة وصفية تحليلية للمادة بعروض التكوين المحينة العامة و المتخصصة-

Teaching Media Ethics in Media and Communication Sciences Courses at Algerian Updated Module, Including Universities -A Descriptive and Analytical Study of the General and Specialized Training offers-

بوعريشة نعيمة.

جامعة أحمد زبانة غليزان (الجزائر)، naima.bouaricha@univ-relizane.dz

تاريخ الاستلام: 01/ 08 / 2026 **تاريخ القبول**: 23/ 09 / 2026 **تاريخ النشر**: 30/ 09 / 2026

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الاحاطة بمفهوم أخلاقيات المهنة الإعلامية ، مبادئها و مواثيقها مع الوقوف على أهمية وواقع تدريسها بحقل علوم الإعلام و الاتصال بالجامعة الجزائرية من خلال عروض التكوين المعتمدة سواء ضمن العلوم الإنسانية أو العروض المتخصصة .

توصلت الدراسة إلى تفاوت نسبي في حجم الاهتمام بمادة الأخلاقيات ضمن المقررات الدراسية و الحاجة إلى تبني استراتيجية أكثر مرونة تزاوج ما بين المعارف النظرية و الأساليب العملية لتلقين المادة و تتجاوز الطرق الملزمة في احترام أخلاقيات المهنة الإعلامية كأساس للصحافة الجيدة .

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات ; إعلام ; تدريس ; تشريعات ; مقررات جامعية ; مهنة .

Abstract:

This study aimed to explore the concept of media ethics, its principles and charters, and to highlight the importance and reality of teaching it within the field of media and communication studies at Algerian universities through accredited programs, whether within the humanities or specialized programs.

The study found a relative disparity in the level of attention given to ethics within the curriculum. It also emphasized the need to adopt a more flexible strategy that combines theoretical knowledge with practical teaching methods, moving beyond rigid approaches to enforcing media ethics as a foundation for good journalism .

Keywords: *Ethics ; Legislation ; Media ; Profession ; Teaching ; University Courses .*

I. مقدمة

يستحوذ التعليم العالي على اهتمام متزايد في معظم المجتمعات باعتباره قطاعا استراتيجيا يغذي المجتمع بكل احتياجاته من الطاقات البشرية للمساهمة بتطوره و حل مختلف الاشكالات التي تعيق تقدمه بفضل ما يوفره من رؤية علمية و فنية متخصصة من خلال عملية التدريس و تطبيق مناهج المعرفة و إعداد الإطارات المختلفة كمصدر لتخريج القيادات المختلفة .

يعتبر حقل الصحافة و علوم الإعلام و الاتصال من الحقول العلمية التي يكتسي تكوينها الأكاديمي طابعا علميا و معرفيا و مهنيا متفردا بمجموعة من الخصائص العقلية و النفسية و الخبرات المهارية و الابداعية ، مع تقاطع هذا التخصص مع التخصصات الأخرى و تشابكه مع مختلف البنى الاجتماعية و ما تنتجه من شبكة للعلاقات تجعل من مهنة الصحفي و أدائه يكتسي طبيعة خاصة .

رغم التطور الذي عرفه التكوين الأكاديمي الاعلامي في الجزائر و تبنيه لعدة مقاربات بيداغوجية و تعليمية أثرت على الممارسة المهنية و مكنت من خلال تراكمات تاريخية في ارساء مكانة متميزة للإطارات الإعلامية الجزائرية بالعالم العربي و بدرجة أقل على المستوى الدولي ، و لكن المشهد الاعلامي الحالي يطرح اشكاليات عميقة تتعلق باستمرار تدهور الخطاب الإعلامي و تجاوزه للأطر الأخلاقية و المهنية في مقابل تبني خطابات الاثارة و التشويق للإنتاج الإعلامي و خاصة مع ازدياد حجم المؤسسات الإعلامية الخاصة و التحولات التي تمس المشهد الاعلامي بارتفاع حجم القنوات و التأثيرات الرقمية .

و هنا تبرز أهمية تدريس المقررات التي تعنى بتلقين الطالب أسس أخلاقيات المهنة الاعلامية و تطرح النقاش حول الأهمية التي تحظى بها ضمن المقررات الدراسية لتخصص الإعلام و الاتصال بالجامعة الجزائرية و الطرق البيداغوجية التي تلقن بها حتى تصل بمهني المستقبل إلى الأهداف المنوطة بها في إطار الممارسة الإعلامية . و بذلك يطرح التساؤل الاتي : ما هو واقع تدريس أخلاقيات المهنة الإعلامية في الجامعة الجزائرية ؟ و ما أهم الطرق البيداغوجية المعتمدة لتدريس هذه المادة ضمن المقررات الدراسية ؟

للإجابة عن هذه الاشكالية سنعتمد البحث بمجموعة من المحاور لتحقيق أهداف الدراسة التي تتمحور حول :

- الإحاطة بمفهوم أخلاقيات المهنة الإعلامية و أهم مبادئه و مواثيقه و أنواعه .
- أهمية أخلاقيات المهنة في التكوين الإعلامي
- احصاء و مناقشة مواضيع تدريس مادة أخلاقيات المهنة بمختلف تخصصات الإعلام و الاتصال بالجامعة الجزائرية

II. الطرق و الأدوات

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لمسارات التكوين و للمقررات الدراسية لأخلاقيات المهنة المعتمدة بالجامعة الجزائرية وفق النظام الجديد **LMD** لطوري الليسانس و الماستر ، و تم اعتماد الحصر لجميع المقررات المعتمدة بحقل علوم الإعلام و الاتصال بالجامعة الجزائرية وفق اخر تحديث للموسم الجامعي 2026/2025 .

أولا: الإطار المفاهيمي لأخلاقيات المهنة الإعلامية

1. مفهوم أخلاقيات المهنة الإعلامية و مرجعياتها

تتعدد تعريفات أخلاقيات المهنة فهناك من يعرفها بأنها 'مجموعة من المعايير السلوكية التي يلتزم بها صاحب المهنة'

مجموعة القيم و النظم المحققة للمعايير الايجابية العليا المطلوبة في أداء الأعمال الوظيفية و التخصصية و في أساليب التعامل داخل بيئة العمل و مع المستفيدين . (عبد ساجر و اخرون، 2019، صفحة 17)

و بذلك أخلاقيات المهنة هي مجموعة القيم و الآداب المتعارف عليها شفاهة أو كتابة بين أصحاب مهنة معينة و التي يبنون عليها الأنظمة و الشروط التي يعملون تحت ظلها كأخلاقيات مهنة ما . و هي بذلك بمثابة القانون الداخلي أو الميثاق الشرفي الذي يتعهد العامل باحترامه و الالتزام بقواعده و نصه (بوهاني، 2020-2021، صفحة 97).

1.1مفهوم أخلاقيات المهنة في الاعلام

يعود هذا المفهوم إلى عام 1916 في السويد ثم في فرنسا عام 1918 ثم اعتبر هذا المفهوم من أهم الأسس التي تقوم عليها نظرية المسؤولية الاجتماعية و يقصد بأخلاقيات المهنة الصحفية :

"هي تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي و المتمثلة أساسا في ضرورة العمل من أجل الوصول إلى تغطية منصفة و شاملة و دقيقة وواضحة ، مع مراعاة حماية المصادر و تحقيق الصالح العام عن طريق احترام القانون و حقوق الحياة الخاصة للأشخاص و تصحيح الأخطاء في حال وجودها ". (بلعربي و بن خالد، الصفحات 03-04)

2.1 مرجعيات أخلاقيات الصحافة و مصادرها

تشكل المواثيق المحلية و الدولية أهم مرجعيات أخلاقيات الصحافة خاصة في جانبها العملي و منها :

- إعلان الاتحاد الدولي للصحفيين المتبنى في 12 يونيو 2019 بتونس و الذي يكمل إعلان المبادئ الصادر عن نفس الاتحاد و المعروف ب "إعلان بوردو " لعام 1954 المعدل سنة 1986 .
- إعلان ميونيخ Charte de Munich المتعلق بواجبات و حقوق الصحفيين عام 1971 .
- نداء لاكولين عام Appel de la Colline 2008
- ميثاق الواجبات المهنية للصحفيين الفرنسيين 1918 Chartes des Devoirs Professionnels
- الميثاق الأخلاقي لجمعية الصحفيين المحترفين بأمريكا 1926
- مدونة قواعد سلوك الصحفيين البريطانيين 1938
- قرار المجلس الأوروبي حول أخلاقيات الصحافة 1993 ((الرامي، 2023، الصفحات 58-59)

أما عن مصادر تشريع قواعد أخلاقيات المهنة الصحفية فنجد ثلاث مصادر :

أ- التنظيمات المهنية : بحيث تقوم هذه التنظيمات بإصدار قواعد للسلوك المهني لكن ما يميز هذه القواعد أنه ليس لها القوة الالزامية .

ب- السلطة العمومية : تقوم السلطات العمومية بفرض قوانين برلمانية و لوائح حكومية على الصحافة و تعتبر هذا القواعد ذات الصبغة القانونية الملزمة .

ت- التشريعات الدولية (عودة الشمايلة و اخرون، 2014، صفحة 32)

2. أهداف و قواعد السلوك الأخلاقي لمهنة الإعلام

بالرغم من اختلاف الطريقة التي يتم بها وضع مواثيق الأخلاقيات إلا أنها جميعا تسعى لأهداف محددة :

- حماية الجمهور من أي استخدام غير مسؤول للاتصال أو ضد الأغراض الاجتماعية لها أو استخدامه للدعاية .
- حماية القائمين بالاتصال من أن يتحولوا بأي شكل من الأشكال لقوة لا تقدر مسؤوليتها أو احتمالية تعرضهم لإذلال أو لأي ضغط .
- المحافظة على قنوات الاتصال المفتوحة بالتأكيد على حق القائمين بالاتصال في الحصول في كل وقت على كل المعلومات و يكون باستطاعة الشعوب معرفة الطريقة التي تحكم بها و إمكانية التعبير عن آرائهم المؤيدة و المعارضة عبر وسائل الاتصال الجماهيري . (ادم و عثمان، 2017، الصفحات 50-51)

و تشمل قواعد السلوك المهني الإعلامي العناصر الاتية :

- ضمان حرية الإعلام والصحافة: يرى الانجليزي " شريدان " : خير لنا أن نكون بدون برلمان من أن نكون بلا حرية صحافة حيث تلعب حرية الصحافة دورا كبيرا ليس في الوصول إلى الحقيقة فحسب بل إنها تشعر الصحفي بالارتياح والطمأنينة .
- الدقة والصدق و عدم تحريف عرض الحقائق
- حرية الوصول إلى مصادر معلومات موضوعية
- الحق في المعرفة : يعتبر حرمان المواطن من هذا الحق حاجز أمام مصداقية الإعلام وصيرورة الديمقراطية ، كما أنه يدفعنا للتساؤل عن حرية الصحافة الحقيقية.
- الموضوعية وعدم الانحياز للوصول إلى الحقائق
- المسؤولية إزاء الرأي العام وحقوقه ومصالحه
- النزاهة والاستقلالية : كمعايير أخلاقية مهنية متعلقة بالسلوك الفردي واستقلالية المهنة ونزاهة العامل في جمع ونشر الأنباء و المعلومات و الآراء على الجمهور.
- ضرورة الامتناع عن التشهير و الاتهام الباطل و القذف و انتهاك الحياة الخاصة .

- حق الرد والتصحيح و إكمال المعلومات الناقصة و تصويبها عندما تكون زائفة .
- احترام السرية المهنية : السرية المهنية هي حق وإلزام في الوقت نفسه ، وهدفها هو حماية الصحفيين وحرية الإعلام على حد سواء و تيسير الوصول إلى مصادر المعلومات .
- العدل والإنصاف : الصحفي هو العين المبصرة و الأذن الصاغية للناس كافة ، ولذا عليه أن يكون عادلا ملتزما بالحقائق الفعلية.
- الحفاظ على الآداب و الأخلاق العامة(عودة الشمايلة و اخرون، 2014، الصفحات 42-43-44)

3. أشكال و أنواع أخلاقيات المهنة الإعلامية

لمواثيق الاعلام أشكال متعددة منها

وفقا لطبيعة الاتصال نجد :

- مواثيق خاصة بوسائل الاتصال جميعها
- مواثيق تهتم بجوانب المضمون الاتصالي (التعليمي ، الإعلامي ، الاعلان .....)
- مواثيق تتناول وسيلة واحدة كأخلاقيات الصحافة المكتوبة
- مواثيق تتناول جانبا معينا أو أكثر من جوانب صناعة الاتصال كأن تغطي في الصحافة مثلا التحرير و الأخبار و الأحداث الجارية . (بن دالي ، 2019-2020، صفحة 58)

وفقا للطبيعة الالزامية نجد :

- مواثيق إلزامية أو اجبارية : في هذه الحالة تحمل المواثيق بعض أشكال العقاب لمن يخالفون ما جاء بها من معايير السلوك المهني أو ينتهكونها و منها التأديب العام أو الوقف المؤقت عن مزاولة المهنة .
- مواثيق اختيارية : تقوم على أساس رغبة واردة من العاملين في المهنة بحيث يترتب على موافقتهم عليها التزامهم بتنفيذ ما جاء فيها أثناء ممارستهم للعمل و تعد هذه المواثيق بمثابة تنظيم ذاتي لهم . (بن دالي ، 2019-2020، صفحة 57)

ووفق طريقة وضع الميثاق الأخلاقي نجد :

- مواثيق يصوغها العاملون في وسائل الاتصال و من ثم تسعى لخدمة مصالحهم أكثر من خدمة مصالح الجمهور .
- مواثيق تعرض على المهنة و تفرض من غير العاملين بها و يكون لها درجات مختلفة من الفاعلية و هي تخدم بشكل أو باخر الجمهور .

ثانيا: الأخلاقيات الاعلامية و التكوين الاعلامي

1 . مواصفات التكوين الإعلامي

هناك مجموعة من المعايير القياسية للتكوين الإعلامي (الهيئة القومية لجودة التعليم المصرية) منها :

أ - المواصفات العامة لخريج كلية الإعلام : و ذلك أن يكون قادرا على الالمام بالمكونات المعرفية و الفكرية في تخصص الإعلام من حيث النشأة و التطور و التعامل مع تكنولوجيات المعلومات و الاتصال و استخدامها في المجالات الإعلامية . التمكن و إجادة فنون و مهارات و لغات الاتصال ، استيعاب آداب مهنة الإعلام و معاييرها الأخلاقية .

ب- البناء المعرفي و المفاهيمي : يجب أن يكون خريج كلية الإعلام قد اكتسب المعارف و قادرا على فهم مبادئ و قوانين حرية التعبير و الصحافة ، بما في ذلك الحق في الاختلاف و إدراك التطور التاريخي لعلوم الإعلام و الاتصال و نظرياته و كذا المبادئ و العوامل الخاصة بتقديم المعلومات و المعايير المهنية و المبادئ الأخلاقية التي تكرس الحقيقة ، الدقة ، النزاهة كمرتكزات لضمان التعددية الحقيقية و إدراك العوامل و التأثيرات المتصلة بوسائل الإعلام محليا ، اقليميا و دوليا و بيئة العمل و الممارسة الإعلامية اقتصاديا ، إداريا و فنيا .

ج- المهارات الفنية و الذهنية : يجب على خريج كلية الإعلام أن يكون مكتسبا لمهارات إجراء البحوث العلمية باستخدام مختلف و أحدث المناهج العلمية و الأساليب الإحصائية ، تقييم المعلومات و التمرس على الكتابة السليمة بمختلف قوالبها الفنية و التحريرية و التكريس العملي لأبجديات الأخلاقيات المهنية في ممارسة حرية التعبير و الحق في الاختلاف ، إضافة إلى التفكير النقدي و تخطيط الإنتاج الإعلامي و تحليل العوامل المؤثرة في الأداء الإعلامي و تحليل الأحداث الجارية و ربطها ببعضها البعض في إطار تفاعلها مع القضايا الدولية و الإقليمية . (حجام، 2021، الصفحات 48-49)

2. أهمية و تطور تدريس مقرر أخلاقيات الإعلام:

تمثل المشكلات المتعلقة بالتنظيم الأخلاقي للصحافة المهنية أحد أكثر مجالات البحث شيوعا في الأوساط الأكاديمية الغربية و قد شكلت المجلات الأكاديمية الكبرى منذ التسعينات منصات للمناقشات المستمرة بين الدارسين المهتمين بالقضايا المتعلقة بتعليم أخلاقيات الإعلام . أثارت هذه المناقشات عددا من القضايا المهمة منها كيفية التعامل مع المقررات التي تركز على الأخلاقيات بطريقة تعليمية أفضل ، و كيف ينبغي إقامة صلة بين القضايا النظرية و أدوات التدريب العملي .

و اهتم لامباث و كريستيان بموضوع أهمية و دور مقرر أخلاقيات الصحافة في تعليم الصحفيين منذ تسعينات القرن الماضي حيث لاحظوا بأن ارتفاع قيمة أخلاقيات وسائل الاعلام قابلها انتشار و نمو مقرر تدريس الأخلاقيات في جميع الجامعات بأنحاء الولايات المتحدة ، ووفقا لدراسة مسحية لبرامج الصحافة الجامعية في الجامعات الأمريكية توصل عدد من الباحثين من أن مقررات أخلاقيات الإعلام احتلت المرتبة العاشرة في قائمة أبرز المقررات الأساسية في الجامعات التي تمتد الدراسة فيها أربع سنوات . هذا ما يؤكد الحكم على أن مقرر أخلاقيات وسائل الاعلام قد اكتسب مكانة أساسية في مناهج البرامج الرئيسية للصحافة و الاتصال .

على الرغم من هذا النمو في عدد الجامعات التي تفرض تدريس مقرر أخلاقيات الإعلام في مناهج تدريس الصحافة والإعلام ، إلا أن الباحثين لاحظوا وجود اختلافات بين المهتمين بالموضوع في تحديد ما يجب تدريسه في هذه المقررات و طرق تدريسه و تقييمه ، علاوة على وجود تباين ملحوظ بين المختصين في مسألة ما إذا كان من الملائم التركيز على النظرية الأخلاقية و التفكير الأخلاقي أو التركيز على مراجعة القضايا الأخلاقية الحالية في وسائل الإعلام . (بوخنوفة، 2022، صفحة 487)

عامة كانت هناك دراسات قليلة تقترح قياس مخرجات تدريس أخلاقيات الإعلام و قد حقق غيل و بونتون عام 2005 في مخرجات مقرر أخلاقيات الإعلام ووجدا بأن الطلاب الذين درسوا مقرر أخلاقيات الإعلام كانوا أكثر ميلا للنظر في القضايا الأخلاقية المهمة في مهنتهم أكثر من زملائهم الذين لم يدرسوا الأخلاقيات . (بوخنوفة، 2022، صفحة 491)

و قد ناقش ريتشاردسون (1994) طريقة تدريس أخلاقيات الصحافة في الجامعات و اعتبر أن هذه الطريقة مسؤولة إلى حد ما عن ابتعاد الصحفيين عن الأخلاقيات و نفورهم و خشيتهم منها، حيث أن الطريقة التي تدرس بها الأخلاقيات تبعث إلى الطلاب و الصحفيين الممارسين مفادها أن الأخلاقيات تدور حول ما لا ينبغي فعله و أن السلوك الأخلاقي يتعلق بالحفاظ على الأسرار من الناس أكثر من نشر المعلومات للأشخاص و هو ما يطلق عليه كلارك بأخلاقيات الضوء الأحمر .

على ضوء ذلك يقترح ريتشاردسون نموذج يقوم على أربع معايير لتدريس أخلاقيات الصحافة و هي :

أ- معيار الايجابية : أي يجب أن يخبرنا المقرر بما يجب أن نفعله بدلا من أن يخبرنا بما لا يجب أن نفعله لأن الصحافة تدور حول الاعلام و ليس الامتناع .

ب- معيار المنهجية : أن يوفر لنا المقرر طريقة عملية و مرنة و يمكن الدفاع عنها للمضي قدما في اتخاذ قرارات أخلاقية .

ج- معيار التكاملية : أن يؤكد المقرر على أن الالتزام بالأخلاق الحميدة جزء لا يتجزأ من ممارسة الصحافة الجيدة .

د- معيار الغائية : من خلال استخدام دراسات الحالة المناسبة و الصعبة ، يجب أن نكون قادرين ليس فقط على إظهار أن الأخلاقيات عملية منهجية و لكن أيضا تبيان الإجابات الصحيحة و الخاطئة . (Richardson, 1994, p. 113)

ثالثا تدريس مادة الأخلاقيات بعلوم الاعلام و الاتصال بالجامعات الجزائرية

اعتمدت الجزائر النظام الجديد (ل.م.د) كبديل للنظام الكلاسيكي لتعليم علوم الإعلام و الاتصال بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04-371 المؤرخ في 08 شوال عام 1415 الموافق ل 21 نوفمبر 2004 الذي يتضمن احداث شهادة الليسانس 'نظام جديد' . (بركون، 2018، صفحة 79)

تهيكل مسالك التكوين الجامعي وفق نظام LMD في 03 أطوار ، الطور الأول يخصص لنيل شهادة الليسانس و الطور الثاني لشهادة الماستر و الطور الثالث لشهادة الدكتوراة .

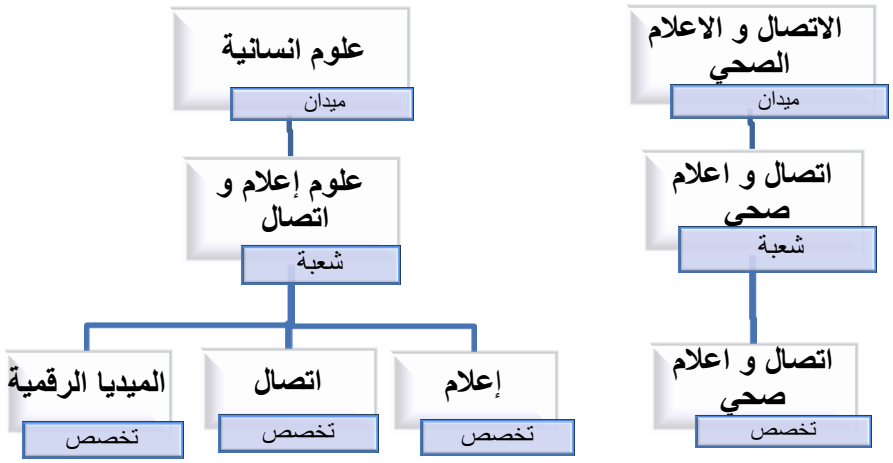
تتفرع الدراسة من أجل الحصول على شهادة الليسانس و شهادة الماستر إلى ميادين تضم فروعا موزعة على تخصصات و تشمل مسارا ذا غاية أكاديمية و مسارا ذا غاية مهنية .

ينظم التكوين المقدم للحصول على شهادة الليسانس في 06 سداسيات بمجموع 180 رصيدا و بمعدل 30 رصيدا في السداسي ، و تتضمن وحدات تعليمية أساسية ، استكشافية ، منهجية ووحدات عرضية أو أفقية ، يحدد عدد الأرصدة لكل وحدة تعليمية .

و ينظم التكوين المؤهل للحصول على شهادة الماستر في 04 سداسيات بمجموع 120 رصيدا و بمعدل 30 رصيدا في السداسي . تخصص المرحلة الأولى لتعميق المعارف و المرحلة الثانية لتدريب الطالب على البحث و تحرير مذكرة . (ملياني و عدة بن عطية، 2013-2014، الصفحات 25-26) .

1.مقررات أخلاقيات المهنة بطور الليسانس

الشكل 1 : مسارات التكوين في الليسانس بعلوم الإعلام والاتصال



المصدر من إعداد الباحثة 2026(اعتمادا على عروض التكوين بالجامعة الجزائرية 2026)

توفر النصوص القانونية مسارين لنيل شهادة الليسانس بأربع تخصصات :

الأول : يتبع مسار التكوين وفق الجذع المشترك للعلوم الإنسانية ليتوج المسار بليسانس إعلام ، اتصال أو الميديا الرقمية

الثاني : يتبع مسار التكوين وفق الجذع المشترك للإعلام و الاتصال الصحي و يتوج بليسانس إعلام و اتصال صحي .

الجدول 1: احصاء لتدريس مادة أخلاقيات المهنة بمقررات الليسانس (جذع مشترك)

المستوى	المادة	الوحدة	محتوى المادة	النسبة / حجم ساعي سنوي
جذع مشترك علوم إنسانية	/	/	/	% 0.00
شعبة علوم الإعلام و الاتصال	التشريع و التنظيم المتعلق	أساسية (دروس + أعمال	- التركيز على تطور التشريعات الإعلامية في الجزائر و قوانين تنظيم المهنة بالجزائر (الصحافة المكتوبة – السمعي البصري-	%12.50

(سنة ثانية)	بوسائل الاعلام	موجهة مقياس **سداسي)**	الإشهار و الإعلام الالكتروني). - التركيز على جرائم الصحافة . - التركيز على الأخلاقيات كان بعنوان "التشريعات الاعلامية و أخلاقيات المهنة الصحفية الحقوق و الواجبات "(01 محاضرة من مجموع 16 محاضرة)	
تخصص إعلام (ليسانس)	الحكم الراشد و أخلاقيات المهنة	**استكشافية** (دروس مقياس **سداسي)**	رغم أن المقرر يتناول أسس الحكم الراشد و لكن يمكن تكييفه من التطرق لدور وسائل الإعلام في تحقيق الحكم الراشد و من خلال الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية بالمحور الثاني للمقياس .	**% 1.66**
تخصص اتصال (ليسانس)	الحكم الراشد و أخلاقيات المهنة	**استكشافية** (دروس مقياس **سداسي)**	رغم أن المقرر يتناول أسس الحكم الراشد و لكن يمكن تكييفه من التطرق لدور وسائل الإعلام في تحقيق الحكم الراشد و من خلال الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية بالمحور الثاني للمقياس .	**% 1.66**
تخصص الميديا الرقمية (ليسانس)	أخلاقيات الإعلام الرقمي	**استكشافية** (دروس مقياس **سداسي**)	لم يشر البرنامج المعتمد إلى الشكل التفصيلي للمقرر و هو يتمحور أساسا حول الأخلاقيات التي توجه المهنة في الفضاء الرقمي .	**% 3.33**

المصدر : من إعداد الباحثة 2026(عروض التكوين ليسانس جذع مشترك) [1]

-تشير النسب إلى قلة الحجم الساعي الخاص بإدراج أخلاقيات المهنة بالمقرر الدراسي لنيل شهادة الماستر شعبة علوم الإعلام و الاتصال . فقد لاحظنا غيابها بالسنة الأولى و قد يعود ذلك إلى طبيعة التكوين للجذع المشترك و ارتكازه على المواد الأساسية و تماشيا مع الحجم الساعي الأسبوعي .

-أعلى نسبة سجلت بالسنة الثانية شعبة علوم الإعلام و الاتصال رغم ارتباطها بالتكوين المتعلق بالتشريعات و التنظيمات القانونية .

-لم نسجل بالسنة الثالثة رغم أهميتها كمنعرج تكويني للتعمق بالتخصص إلى أي مادة تشير صراحة إلى أخلاقيات المهنة الإعلامية باستثناء تخصص الميديا الرقمية رغم أن عرض نموذج التكوين لم يشر إلى البرنامج المفصل مع حداثة اعتماد التخصص .

-أغلب المواد المدرجة في عروض التكوين تصنف ضمن الوحدات الاستكشافية ما عدا مادة التشريع و التنظيم المتعلق بوسائل الإعلام كوحدة أساسية بالسنة الثانية ما انعكس على الحجم الساعي و بالتالي نسب هذه المواد إلى المعدل العام للسنة.

-لم نسجل بالمقررات أي إشارة إلى تحليل القضايا الأخلاقية بشكل تطبيقي أو أي دراسات حالة.

[1] عرض تكوين جذع مشترك علوم إنسانية تخصص ليسانس إعلام و تخصص ليسانس اتصال (تحيين 2022-2023) عن جامعة غليزان ، عرض تكوين جذع مشترك علوم إنسانية ل م د جديد تخصص ليسانس الميديا الرقمية (تحيين 2024-2025) عن جامعة الجزائر 03

الجدول 02 : احصاء لتدريس مادة أخلاقيات المهنة بمقررات الليسانس (اتصال و إعلام صحي)

المستوى	المادة	الوحدة	محتوى المادة	نسب/ حجم ساعي سنوي
سنة أولى	مدخل إلى الاعلام و الاتصال	**أساسية** (دروس+ أعمال موجهة	يتناول المقياس في المحور الأخير (06 محاور) إلى أخلاقيات الاعلام و الاتصال فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لوسائل الاعلام ، أخلاقيات الاعلام الرقمي و قضايا الخصوصية و المعلومات الزائفة .	**%1.04**
	التشريعات الإعلامية و الأخلاقيات المهنية	**أفقية** (دروس مقياس **سداسي)**	يتناول المقياس ضمن محاوره الست : مدخل إلى التشريعات الإعلامية الاطار القانوني للإعلام في الجزائر الإعلام و القوانين الدولية بما فيها حماية المعلومات الصحية أخلاقيات المهنة الإعلامية المبادئ و التحديات . الاعلام الصحي قوانينه و أخلاقياته التشريعات و الأخلاقيات للإعلام الرقمي .	**% 3.12**
	أخلاقيات علم الأحياء و الممارسات الصحية	**استكشافية (دروس مقياس سداسي)**	يركز المقياس من خلال محاوره الأربع على الأخلاقيات المرتبطة بالممارسات الصحية ، بينما يركز المحور الخامس على الاعلام و الأخلاقيات الصحية و من حيث ارتباطها بالإعلانات و المنتجات الصحية ، و خصص المحور الأخير لدراسات حالة و تطبيقات عملية حول قضايا صحية .	**% 1.04** **م = 5.2 %**
سنة ثانية	القانون الصحي و أخلاقيات المهنة	**استكشافية** (دروس مقياس **سداسي)**	ركز المحور الأول ، الثاني و الخامس على القوانين الصحية في علاقتها بحقوق الانسان و في حالات خاصة كالأوبئة و الطوارئ و القوانين التي تحكم معالجة المرضى و الأطراف التي تنتمي لهذا القطاع. أما المحور الثالث فركز على أخلاقيات المهنة في المجال الصحي و الإعلامي (المبادئ ، المخاطر و التداعيات القانونية) ، و يتناول المحور الرابع التشريعات المتعلقة بالإعلام الصحي . المحور الأخير (السادس) يؤكد على دراسات حالة و تطبيقات لما تم التطرق إليه في المحاور السابقة مع ذكر نماذج عن محاور قابلة للمناقشة .	**% 0.18** **م= 0.18 %**

سنة	تحرير و انتاج المواد الإعلامية الصحية	**أساسية** (دروس+ أعمال موجهة **سداسي**)	ركز المقياس على تحرير و انتاج المواد الإعلامية الصحية بشكل أساسي و لكن خصص هذا المقياس ضمن محوره الخامس ' من مجموع 06 محاور' على الأخلاقيات المرتبطة بهذا التحرير تحت عنوان : معايير الجودة و أخلاقيات إنتاج المحتوى الصحي و الذي تضمن المبادئ الأخلاقية المرتبطة بعملية التحرير و تقنيات مكافحة المعلومات المضللة إضافة إلى الاعتبارات الأخلاقية و القانونية المتعلقة بنشر المعلومات الصحية .	**% 1.04**
ثالثة	قوانين الصحة و السياسات الإعلامية	**استكشافية** (دروس مقياس **سداسي**)	يركز المقياس بشكل متوازن على الأنظمة القانونية و السياسات التي تحكم القطاع الصحي و الاعلام الصحي مع التفصيل بالقوانين و الهيئات التي تضبط عمل الإعلام الصحي ، بينما خصص المحور الخامس لأخلاقيات الإعلام الصحي و الذي تضمن إلى جانب الأخلاق المرتبطة بإعداد المحتوى و محاربة الأخبار الزائفة نقاط تتعلق بأخلاقيات التسويق الصحي و الإعلانات الصحية مع دراسة حالات عن قضايا قانونية و تقييم سياسات إعلامية .	**% 3.22** **م= 4.26 %**

المصدر: من إعداد الباحثة السنة 2026 (عرض تكوين ليسانس بالتخصص الجامعة الجزائرية) [2]

- تشير النتائج إلى اعتماد المقرر الخاص بليسانس اتصال و اعلام صحي لمادة أخلاقيات المهنة الإعلامية بكل سنوات التدرج و إن كان بنسب متفاوتة ، و يمكن إدراك هذه الأهمية انطلاقا من عرض التكوين و حاجته إلى اكتساب القائمين بالاتصال الصحي لأخلاقيات المهنة في ممارساتهم الإعلامية .

- هيمنة الوحدات الاستكشافية (04 وحدات في مقابل وحدتين أساسيتين) و هي مقاييس سداسية و هو ما أثر على حجم النسب الزمنية المنخفضة المخصصة للمادة .

- اهتمام نسبي بتدريس المادة بالسنة الأولى بمجموع ثلاث مقررات و تراجعها بالسنة الثانية بمجموع مقرر واحد أما بالسنة الثالثة فسجلنا مقررين و هو ما يعكس الاهتمام بالمادة بدءا بالجذع المشترك إلى غاية سنة التخصص خلافا لما جاء في النتائج المتعلقة بالحصول على الليسانس بالتخصصات الأخرى تحت عرض التكوين جذع مشترك علوم إنسانية .

- عكست محتويات المادة وفقا للمقررات الدراسية الربط بين التشريعات و القوانين و أخلاقيات المهنة للإعلام الصحي و هي نفس الاستراتيجية التعليمية الموجودة بعروض التكوين الأخرى بالتخصص .

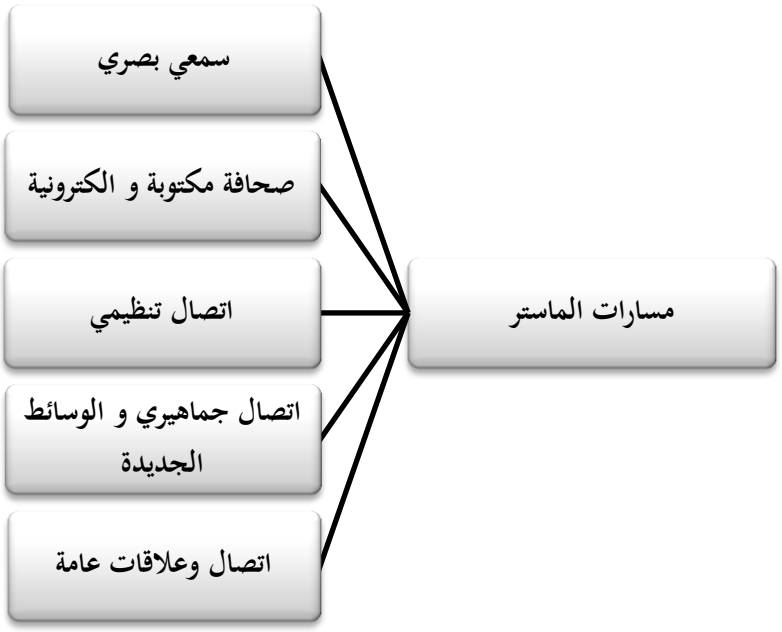
[2] عرض تكوين ليسانس أكاديمية تخصص الإعلام و الاتصال الصحي (تحيين 2025-2026) عن جامعة بسكرة .

- تعكس المحتويات الخاصة بعرض التكوين للاتصال و الاعلام الصحي اهتمام المختصين بالأخلاقيات في ظل الإعلام الرقمي و هو ما يؤكد على الاهتمام بالأخلاقيات في ظل الاشكاليات التي يطرحها التحول الرقمي مقارنة بعرض التكوين السابق .
- أظهرت النتائج اهتمام المقررات الدراسية لعرض التكوين الخاص بالاتصال و الاعلام الصحي بتلقين الطالب مزيد من المهارات التطبيقية بإدراج محاور حول دراسات حالة و قضايا أخلاقية رغم اقتصارها على المحور الأخير لكل مقرر دراسي و هو ما لم نلمسه بعرض التكوين السابق .

2. مقررات أخلاقيات المهنة بطور الماستر

توجد بالجامعات الجزائرية خمس تخصصات لنيل شهادة الماستر بحقل علوم الإعلام و الاتصال و بمجموع ثلاث سداسيات لكل منها و السداسي الرابع يخصص لمشروع التخرج مثلما هو موضح في الشكل 02 .

الشكل 2 : مسارات التكوين في الماستر بعلوم الإعلام والاتصال



المصدر: من إعداد الباحثة السنة 2026 (اعتمادا على عروض تكوين الماستر بالجامعة الجزائرية)

الجدول3: احصاء لتدريس مادة أخلاقيات المهنة بمقررات الماستر

التخصص	المادة	الوحدة	محتوى المادة	G/S 02*	G/S 3**
سمعي بصري	تشريعات و أخلاقيات السمعي البصري	**أساسية** (دروس + أعمال موجهة مقياس **سداسي**01)	ركز المقياس من خلال برنامج المحور الأول على حرية الاعلام بما فيها حرية الاعلام السمعي البصري و القوانين التي تضمن الحق في حرية التعبير و المعلومة أما المحور الثاني فركز على الأخلاق الإعلامية على مستوى الصحافة المكتوبة السمعية و البصرية و مجال الاعلان ، التمويل ، و القوانين في علاقتها بأخلاقيات الاعلام محليا ، عربيا و دوليا و تطرق إلى المجالس الصحفية و مواثيق الشرف الإعلامية .	**%6.66**	**% 4.44**
صحافة مكتوبة و الكترونية	تشريعات و أخلاقيات الصحافة **01 و 02**	**أساسية** (دروس + أعمال موجهة مقياس **سنوي سداسي** 02+01)	- ركز مقرر البرنامج في شطره الأول (سداسي 01) على تعريف الطلبة بأهم التشريعات الإعلامية الحديثة (الأمريكية ، الفرنسية و العربية) و حقوق وواجبات الصحفي مع التركيز على المسؤولية المدنية و الجزائية . - أما السداسي الثاني فركز بشكل مباشر على الأخلاقيات بمجموع 14 محاضرة و على نحو تفصيلي : المفهوم ، الأهمية ، الأهداف ، النشأة ، المواثيق ، النظريات ، الممارسات ، الأخلاقيات بالأنظمة الاعلامية العربية و الجزائرية بما فيها أخلاقيات الصحافة الالكترونية	**13.33 %**	**8.88 %**
اتصال تنظيمي	/	/	لم يعتمد أي مقرر يتناول الأخلاقيات بهذا التخصص سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.	**% 0.00**	**% 0.00**
اتصال جماهيري الوسائط الجديدة	السياسات الإعلامية و التشريعات الرقمية	**أساسية** (دروس + أعمال موجهة مقياس **سداسي**03)	ركز المقرر على السياسات الإعلامية و على التشريعات الرقمية المتعلقة بحرية التعبير ، الخصوصية ، الملكية الفكرية و جرائم النشر و تأثير هذه القوانين على السياسات الاعلامية في تنظيم العمل الاعلامي على مستوى وسائل الاعلام الرقمية مع تناول دراسات حالة .	**6.25 %**	**4.16 %**

اتصال و علاقات عامة	أخلاقيات الاتصال الرقمي	**استكشافية (دروس مقياس سداسي)**	يفصل المقرر بمحور ظهور الثورة الرقمية و الاتصال الرقمي (03 محاضرات) ثم يتناول فلسفة الأخلاق و التركيز على الأخلاقيات المرتبطة بالاتصال الرقمي بما فيها بالسياق الجزائري (07 محاضرات) تفصل ب : المفهوم و الماهية ، الخصائص ، الأطراف ، النماذج ، المصادر و المبادئ ، الأبعاد ، ثم يتعرض المقرر للتنظيم الدولي للحقوق الرقمية و الانتهاكات و معيقات احترام أخلاقيات الاتصال الرقمي و كذا التحديات في الواقع الافتراضي (04 محاضرات)	**3.12 %**	**2.08 %**

المصدر : من إعداد الباحثة السنة 2026 (عروض تكوين ماستر بالجامعة الجزائرية) [3]

- سجلت النتائج اعتماد المقررات الدراسية في طور الماستر لمادة أخلاقيات المهنة ماعدا تخصص اتصال تنظيمي .

- أغلب المقررات الدراسية التي تحوي مواضيع أخلاقيات المهنة تدرج ضمن الوحدات الأساسية ما يعكس الأهمية التي توليها عروض التكوين في طور الماستر لأخلاقيات المهنة الإعلامية ماعدا تخصص اتصال و علاقات عامة الذي أدرج المادة بالوحدات الاستكشافية و تخصص اتصال تنظيمي لم يسجل أي نسبة لمقرر الأخلاقيات و قد يفسر ذلك بطبيعة التخصص الذي يتم فيه التركيز على الاتصال المؤسساتي أكثر من الجانب الإعلامي الصحفي .

- ركزت المقررات الدراسية ببعض محاورها على الأخلاقيات المرتبطة بالإعلام الالكتروني ماعدا تخصص سمعي بصري و يرتبط ذلك بطبيعة التخصص كتخصص صحافة مكتوبة و الكترونية و بالتحديثات التي مست بعض عروض التكوين ابتداء من الموسم الجامعي (2025-2026) كتخصص اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة و ذلك تماشيا مع التطورات التي تعرفها علوم الاعلام و الاتصال و الثورة الرقمية .

- ركزت المقررات على الربط بين القوانين و التشريعات و بين أخلاقيات الاعلام ماعدا تخصص صحافة مكتوبة و الكترونية و الذي فصل بينهما بمعدل سداسي للتشريعات و سداسي للأخلاقيات كما ركزت المقررات

* نسبة المادة إلى الحجم الساعي لسداسيين

** نسبة المادة إلى الحجم الساعي لثلاث سداسيات

[3] - عرض تكوين ماستر أكاديمي تخصص سمعي بصري (تحيين 2017-2018) جامعة بسكرة ، ماستر أكاديمي تخصص صحافة مكتوبة و الكترونية (تحيين 2017-2018) جامعة مستغانم ، عرض تكوين ماستر اتصال تنظيمي (تحيين 2017-2018) عن جامعة الجزائر 03

عرض تكوين ماستر أكاديمي تخصص اتصال و علاقات عامة ، عرض تكوين ماستر أكاديمي تخصص اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة (تحيين 2025) عن جامعة غليزان .

على مسؤولية الصحفي (المدنية و الجزائية) المتعلقة بالإخلال بقواعد النشر مثلما سجل بعرض التكوين ليسانس جذع مشترك علوم انسانية .

- ضعف بالمقررات الدراسات في اعتماد دراسات حالة تطبيقية للقضايا الأخلاقية و هو ما سجلناه بمعظم تخصصات الماستر في عدم ادراج و لا عنصر عن دراسات حالة رغم النمط المعتمد للأعمال الموجهة و لكنها لا تشير صراحة إلى تحليل القضايا الأخلاقية ماعد تخصص اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة و الذي ينص ببرنامجه على تناول دراسات حالة .

III. نتائج الدراسة

1- أشارت النتائج إلى النسب المنخفضة لاعتماد مادة الأخلاقيات بالمقررات الدراسية لطور الليسانس و التي لم تتجاوز 14% بالنسبة لتخصصات اتصال و اعلام و 16 %لتخصص الميديا الرقمية و حوالي 10 % لتخصص الإعلام الصحي مع غلبة الوحدات الاستكشافية ، أما بالنسبة لطور الماستر فقد تراوحت ما بين 2.08 إلى 8.88%و هو ما يعكس الاهتمام غير الكافي باعتماد المادة في المقرر و خاصة بتخصص الاتصال التنظيمي و الذي لم يسجل أي نسبة رغم غلبة النمط الوحدات الأساسية للمواد المخصصة للأخلاقيات بباقي التخصصات ، و هو ما لا يتوافق مع المعايير القياسية (الهيئة القومية المصرية) لتدريس المادة و التي أكدت على ضرورة الاهتمام بإدراج القدر الكافي من أخلاقيات المهنة لخريجي الإعلام .

2- تعكس النتائج المسجلة تفاوت نسبي ايجابي لصالح عروض الماستر مقارنة بعروض الليسانس بالنظر إلى السنوات الكفيلة قانونا لنيل شهادة الليسانس و الماستر (03 سنوات في مقابل سنتين) مع الأخذ بعين الاعتبار أن شهادة الليسانس كافية للولوج إلى حقل الانتاج الإعلامي مما يؤكد على ضرورة تبني المقررات المتعلقة بالأخلاقيات بشكل أكثر تكثيفا بهذا الطور .

3- استمرار الدمج بين القوانين المنظمة و الأخلاقيات المهنية في أغلب مقررات الليسانس و الماستر بالرغم من التحديثات التي مست بعض عروض التكوين (تخصص سمعي بصري و اتصال جماهيري) و استحداث عروض جديدة (تخصص ميديا رقمية و اتصال و اعلام صحي) و تخصيصها لمواد معنونة حرفيا بأخلاقيات المهنة و يؤكد ضرورة تبني معيار التكاملية و الايجابية (وفق ريتشاردسون) لضمان مقررات تبتعد عن أخلاق الضوء الأحمر إلى تبني الطرق التي تقنع الطلبة بضرورة ممارسة صحافة تحترم الأخلاق بعيدا عن الردع .

4- غياب دراسات الحالة التطبيقية بعروض التكوين عينة الدراسة ما عدا تخصص الاتصال و الإعلام الصحي في طور الليسانس و تخصص اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة في طور الماستر و هو ما يحتاج إلى إعادة النظر بعروض التكوين التي تمكن الطالب من التعامل مع القضايا الأخلاقية و اتخاذ قرارات بشأنها مستقبلا لتحقيق معيار المنهجية و الغائية وفق ما أكد عليه ريتشاردسون في تدريس المادة

5- شكل عرض التكوين الخاص بليسانس الاتصال و الإعلام الصحي تحولا في الاهتمام بأخلاقيات المهنية من حيث عناوين المواد ، المواضيع و اعتماد دراسات الحالة التطبيقية و لكن يبقى هذا التطور في حدود طبيعة التخصص و الاستراتيجية المتبعة بعرض هذا التكوين و الذي يخص بعدد من مقرراته محور قار بدراسات الحالة بالمواد الأخرى و التي لا تخص أخلاقيات المهنة .

6- عكست النتائج الاهتمام بالأخلاقيات المرتبطة بالإعلام الرقمي سواء في طور الليسانس و الماستر ماعدا عرض التكوين الخاص بليسانس اتصال و اعلام و طور الماستر لتخصص سمعي بصري ، و هو ما يحتاج إلى المزيد من إدراج المواضيع المتعلقة بأخلاقيات المهنة في ظل التحديات التي يفرضها العالم الرقمي دونما اقصاء للمواضيع و المدونات التي تؤسس لهذه الأخلاقيات تاريخيا سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي أو المحلي .

IV. خاتمة:

تعد الأخلاقيات مرتكز أساسي في البناء السليم لأي مجتمع على اختلاف بناه الاجتماعية و اختلاف ثقافاته ، وهو الموضوع الذي يكتسي أهمية مضاعفة بالنسبة للمهنة الإعلامية انطلاقا من الدور الحاسم الذي تلعبه هذه السلطة و مهنيها في النهوض بالمجتمعات و تنميتها و في تصويب مختلف السلوكات التي من شأنها تعطيل عجلة التقدم و التطور ، لذلك تولي مختلف المؤسسات المنوط بها تكوين الصحفي الاهتمام بتلقين المهارات التي تمكن من الممارسة الإعلامية الأخلاقية ، و هو النهج الذي درجت عليه الجامعة الجزائرية ، غير أن نتائج الدراسة أثبتت أن عروض التكوين لا تزال تحتاج إلى مزيد من الاستراتيجية المنهجية التي تولي اهتمام أكبر و بشكل مباشر لمادة الأخلاقيات على اختلاف الأطوار و التخصصات و ضرورة تبني طرق مرنة تزاوج بين المعارف النظرية و العملية التطبيقية و تواكب التحولات الإعلامية .

الإحالات والمراجع:

1- أبو بكر عبد البنات ادم، و اسماعيل صديق عثمان. (2017). أخلاقيات المهنة بين النظرية و التطبيق. السودان .
2- عبد الوهاب الرامي. (2023). الجامع في أخلاقيات الصحافة (المجلد ط 01). معهد الجزيرة للإعلام و المجلس الوطني للصحافة في المغرب .
3-كريم عبد ساجر، و اخرون. (2019). أخلاقيات المهنة. مقرر منهجي لطلبة المعاهد التقنية . الجامعة التقنية الوسطى .
4- ماهر عودة الشمايلة ، و اخرون. (2014). أخلاقيات المهنة الاعلامية (المجلد ط 01). دار الإعصار العلمي.
5- الجمعي حجام. (جوان, 2021). التكوين الأكاديمي للصحفيين في الجزائر و انعكاساته على المشهد الإعلامي في ظل التحول الرقمي. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام، 04(01).
6- عبد الوهاب بوخنوفة. (05 06, 2022). واقع تدريس أخلاقيات الإعلام في الجامعات العربية مناهج قديمة لبيئة إعلامية جديدة. مجلة المعيار، 26(05).
7-كهينة بركون. (مارس, 2018). المنظومة التعليمية لعلوم الإعلام و الاتصال في الجزائر قراءة تاريخية و نقدية. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 05(03).
--8Brian Richardson. (1994). Four Standards for Teaching Ethics in Journalism. Journal of Mass Media Ethics ،09(02.)
9- غنية بلعربي ، و جمال بن خالد. (بلا تاريخ). أخلاقيات المهنة الإعلامية ' رؤية نظرية حول أخلاقيات المهنة لدى الصحفيين'. الملتقى الدولي الإعلام المحلي في الجزائر التحديات المعاصرة و رهانات المستقبل.
10- فلة بن دالي . (2019-2020). مسؤولية الصحافة ما بين أخلاقيات المهنة و النصوص التشريعية . أطروحة دكتوراة في علوم الاعلام و الاتصال. كلية علوم الإعلام و الاتصال : جامعة الجزائر 03 الجزائر
11- هشام ملياني، و جمال الدين عدة بن عطية. (2013-2014). التكوين الجامعي في علوم الإعلام و الاتصال -قراءة تحليلية لبرامج التكوين-. مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال. قسم علوم الاعلام و الاتصال، الجزائر: جامعة مستغانم .
12- فطيمة بوهاني. (2020-2021). الحكم الراشد و أخلاقيات المهنة. مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص اتصال. كلية علوم الإعلام و الاتصال ، الجزائر : جامعة الجزائر 03.